الجزء الرابع المجلد الرابع والثلاثون

مجلة المجمع العلمي العراقي

ذو الحجة ١٤٠٣ هـ
تشرين الأول ١٩٨٣ م

الأسماك
في كتاب حياة الحيوان الكبرى
للدميري

الدكتور جليل ابو الحب

قسم الحشرات ـ ابو غريب

ان كتاب حياة الحيوان الكبرى لمؤلفه كمال الدين الدميري من الكتب العربية الكلاسيكية المهمة ، وقد مضى على تأليفه حوالى ستة قرون وربع من السنين (إذ فرغ المؤلف من مسوداته عام ٧٧٣ هـ) وقد يكون هذا الكتاب هو الوحيد من بين كتب التراث العربي الاسلامي في الحيوان الذي يطابق مضمونه اسمه تقريبا . وان غيره من كتب الحيوان الاخرى ، مثل كتاب الحيوان للجاحظ ، بعيدة كثيراً عن الحيوان وقد لاتشتمل ولا تضم الاّ القليل عن الحيوان فعلاً ، فكتاب الجاحظ لايشكل ماقاله عن الحيوان أكثر من نصف جزء من أجزائه السبعة المنشورة . كما ان من اراد الاطلاع على ما يحويه عن الحيوان يضيع في متاهات من التفصيل في الاسلوب الجاحظي والشعر والأدب والرجز والتأريخ قبل ان يتمكن من معرفة شيء عن الحيوان . اما كتاب الدميري فقد رتبه مؤلفه على اسماء الحيوانات وتسلسلها ابجدياً ، ابتداءاً بالأسد وانتهاءً باليعسوب . قد يدخل الدميري ايضاً في تفصيلات واضافات كثيرة ولكنها تهم الحيوان الذي يتكلم عنه من الناحية الفقهيه والاهمية الطبية وذكره في القرآن والحديث والشعر وغير ذلك .

سبق وان درس الكاتب ماجاء في هذا الكتاب عن حيوانات مفصلية الارجل والثدييات والبرمائيات والزواحف مبيناً فيها ماهو علمي وصحيح ومقبول حسب معلوماتنا الآن في علم الحيوان الحديث وكذلك ماكان غير علمي ومن باب الاساطير والخرافات. وفي هذا البحث ندرس ما جاء في الكتاب عن الاسماك ، متعبين نفس المنهج مؤشرين على ماهو علمي وصحيح وماهو اسطوري غير صيحح وخرافي . ان الدميري غير ملوم على الاساطير والخرافات التي وردت في كتابه إذ ان عصره كان مليئاً بهذه الاعتقادات ثم انه اعتمد على كتابات الاقدمين مثل ارسطو والتي كانت محشوة بالاساطير . يجمع الدميري تحت اسم الحيوان – وهنا الاسماك – حيوانات بعيدة عن الاسماك مثل الحيتان والفقمة والاطوم وفرس الماء ، وكل مايجمع بين هذه والاسماك هو السباحة ومعيشتها المائية . اما ماورد عن الاسماك فعلا فلم يتعدَ ٣٦ سمكة أو مجموعة اسماك واحياناً فانه يكرر السمكة الواحدة تحت اسمين ، وقد جاء قسم كبير منها بدون توضيح أو صفات تساعد على تشخيصها أو ان الصفات جاءت مختلطة لنوعين تحت نوع واحد . وفيما يلي من الصفحات دراسات عن الاسماك التي ذكرها الدميري في كتابه بعد الاستعانة بالمصادر الحديثة أو القديمة التي تبحث في التراث أو الاسماك . لقد حاول الكاتب جهده ان يوضح ماذكره الدميري من الامور غير الصحيحة والتي ليس لها اساس علمي ، كما انه ترك جانباً ماذكره الدميري من الآيات القرآنية والاحاديث الشريفة والاقوال المأثورة والشعر وامور الفقه أو الخواص الطبية والسحرية وتأويل الاحلام حيث ان هذه الامور تخرج عن مايهمنا من الدراسة العلمية في علم الحيوان ، وقد يتمكن المختصون من التحقق منها مستقبلاً .

١– الانكليس :

يقول الدميري « سمك شبيه بالحيّات رديء الغذاء وهو الذي يسمى

الجرّي » ويشير الى ان الزمخشري يسميه الشلق ، وان ابن سيده يصفه « على انه على هيئة سمك صغير له رجلان عند ذنبه كرجل الضفدع ولا يد له . يكون في أنهار البصرة ولفظه ليس عربياً » يظهر بوضوح ان الجماة الاولى هي فقط الصحيحة والبقية تسربت لها الاخطاء . يسميه د . زين الدين « أييل » ويعطيه الاسم العلمي Anguilla anguilla وهو الانكليس الاوربي . في الحقيقـة قد لايعنى نوعـاً واحـداً كمـا ذهب زين الـدين ولكنه عـدة أنواع حيث لها صفات الطول والجسم الاسطواني وتكون مضغوطة الجانبين وهي في حركتها تشبه الثعابين ، تعود هذه الاسماك الى رتبة عديمة الاطراف من السمك Apodes وهو الاسم القـديم وتوجد هناك رتبتان أخريان لهذه الاسماك هي :

(Gulper ecds) Lyomeri , (Spiny ecls) Heteromi

يوجد نوع من هذه الرتبة يصل طوله مترين ويوجد في الخليج العربي وشـط العرب ، تعـود هذه الانـواع الى الرتبـة Anguilliformes والصفة المميزة لها هي عدم وجود الزعانف الحوضية والصـدرية وهي اما صغيرة او مفقودة والزعنفة الذنبية مفقودة احياناً . من كل هذه الصفات جاء اسم الرتبة القديم (عديمة الاطراف) تفقس البيوض عن يرقات متميزة صغيـرة تسـمى Leptocephali وهي مسطحـة الجانبين وشـفافة تماماً ، تعيش على سطح الماء بين المواد العائمة ثم تتحول الى البالغات الصغيرة بعدد الدهام (١٩٧٧) اربع عوائل في هذه الرتبة من اسماك العراق والخليج العربي وتسمى محلياً ناجوت وناجوج .

ان الانكليس الاوربي يعيش في الماء الحلو والبحيرات بصورة مؤقتة لمدة سبع سنوات (الذكر) و ١٢ سنة (الانثى) قبل ان تهاجر الى البحر عندما تقرب من النضوج الجنسي . اما الشلق الذي اعتبره الزمخشري هـو

الانكليس فانه يعـود لرتبة الشـبوطيات Cyprini Formes وعائـلة الشـبوطيات Cyprinidae ويكـون مستطيل الجسم مضغوط الجانبين ، وتكون الزعنفة الظهرية قصيرة بدون الاشعة ، اما الزعنفة المخرجية فتكون طويلة .

٢- ايلس :

ينقل الدميري بعض المعلومات عن هذا السمك عن القزويني وعنـد الرجوع الى القزويني ظهر ان الاسم هناك هو اليس ، والغريب ان هذه الغلطة مكررة في ثلاث طبقات من كتاب الدميري اطلعت عليها .

ان المعلومات التي يعطيها الدميري لاتساعد في الكشف عن هذا السمك أو التعرف عليه ولم يتطرق الباحثون السابقون له مثل العزي وزين الدين .

ينقل الدميري خرافة من انه اذا أكل خصمان من اللحم المشوي لهـذا السمك تبدلت خصومتهما الى ألفة ، ليس هناك من اساس علمي لهذا الكلام .

يوجد في نهر النيل نوع من السمك يسمى لبيس من الشبوطيات قد يكون ذا علاقة بهذا النوع .

٣- البطس :

يقول الدميري انه انواع من السمك لها مرارات وينقل عن أحد المصادر القول ان هذه المرارات تستعمل للكتابة اذ أنه يكتب بها الكتب فاذا جفت قُرِئت في الظلام كما تُقرأ بالنهار وفي ضوء الشمس .

بعد مراجعة عدة كتب عامة بالحيوان او خاصة عن الاسماك لم توجد اية اشارة لمثل هذا الكلام ، ثم انه من المعروف ان الاخطبوط والحبّار هي من النواعم او الرخويات التي تفرز مادة سوداء تسمى الحبر للتغطية أو التمويه ضد الاعداء لتساعدها على الهرب .

٤- البهار :

يقول الدميري « حوت أبيض طيب من حيتان البحر » يقول د . زين الدين انه سمك واسـمه العلمي Lutianus bohar ويعـود للعائلة Lutianidae والاسم العـام لـه Diacope . لا تتنـاقض تسمـية الدميري الحوت مع اسم السمك فقديماً كان السمك يدعى حوت ابيض، وقد ورد ذلك في القرآن الكريم . يظهر ان هذا الاسم لايزال بعد يستعمل في مصر اذ ان الدكتور القُفل يذكر عن وجوده في البحار المصرية . اما د . الـدهام ود . نادر فلم يذكرا العائلة بين اسـماك العراق والخليج العربي . تعيش اسماك هذه العائلة في المياه الضحلة في البحار الاستوائية . اكثرها ذات ألوان لماعة وتشكل مادة غذائية في كثير من انحاء العالم ولكن في بعض المناطق يعتبرها السكان سامة ، يصل طولها احياناً حوالي قدم (٣٠ سم) .

تعـود العائلة الى الرتبة Pereomorphi والتي تضم عـدداً كبيراً من الاسماك المعروفة كل انواعها ذات سلسلة من زعانف شعاعية شوكية امام الزعانف الظهرية والمخرجية ، تضم الرتبة حوالي ٨٠ عائلة تنتشر في العالم وبعض انواعها تعيش في المياه الحلوة ، قد تكون الزعانف الشعاعية الشوكية هي التي اوحت بفكرة كونها سامـة .

٥- البينيب :

لايزيد الدميري عن القول بانه « سمك معروف عند أهل البحر » ويقرر د . زين الدين انه النوع Euthymus pelamis امـا القُفل فيـذكر النـوع بالاسم Katsuwonus pelamis ويسميه كتاب اسـماك العالم Euthymus pelamis وهـو احـدث المصـادر الثـلاثة ويسـميه القُفل الثونة المخططة ، ويعـود للعائلة Seombridae ، وانواع هـذه العائلة ذات قابلية كبيرة على السباحة ، زعانف الذنب صلبة وواسعة مما يساعدها

على الهجرة ، يوجد نوع من هذه العائلة في شط العرب والخليج العربي قد يصل طوله متراً واحداً ، اما بقية الانواع فانها توجد في جميع البحار الاستوائية وشبه الاستوائية وقيل انه يزيد في طوله على الثلاثة اقدام (٩٠ سم). حراشفه صغيرة وغالباً ماتوجد في منطقة الرأس والسطح الاسفل فقط ، ان سمك السردين المشهور يقارب هذا النوع من السمك ، يصطاد السماكون حوالي ١٠٠ مليون باون من اسماك هذه العائلة سنوياً في الولايات المتحدة الامريكية وحدها ، وقد بدأ مؤخراً يصل اسواقنا العراقية ، وهو يطرح في السوق مع الاسماك البحرية الاخرى ولكن الطلب يكون أقل عليه . لم يذكر الدهام هذا السمك من جملة اسماك الخليج العربي .

٦– البياح :

يذكره الدميري على اساس انه ضرب من السمك . يذكر القُفل عائلة الـ Mugilidae ويقول انها عائلة البوري او البياح ، وفي العراق يسميه د . نادر بالخشنى وهو النوع Mugila abu وهو من الاسماك ذوات الزعنفتين الظهريتين وبدون شوارب ومن الاسماك النهرية ولكن توجد بعض انواع العائلة في البحار الاستوائية ايضاً اكثر الانواع صغيرة الحجم لاتزيد عن ١٢–٢٠ إنج] أي ٣٠–٥٠ سم] ولكن بعضها مثل البورى المخطط قد يصل الى ٣٦ إنج (٩٠ سم) يوجد في النيل ستة انواع من هذا الجنس كما انه يوجد في كل المياه العذبة في العراق .

٧– جراد البحر :

يقول الدميري عن الشريف انه « حيوان له رأس وله مما يلي الرأس صدف خزفي ونصفه الثاني لاخزف عليه وله في كلا الجانبين عشر ايدي طوال شبيهة بأيدي العناكب الاّ انها كبيرة جداً ، منها ماهو قدر الرغيف ومنها ماهو دون ذلك . يكثر في ساحل البحر ببلاد العرب . .» الخ . يقول العزي

(١٩٧٧) انه من الاسماك الطائرة ، ولايزال يسمى كذلك في البحر الاحمر والعراق والامارات العربية ، الاّ ان الوصف الذي ذكره الدميري من الشريف واضح جداً ويدل على انه من القشريات وقد يكون الروبيان . وان الدميري ذكر السمك الطائر بهذا الاسم فيما بعـد .

٨– الجريث :

يصفه الدميري « بأنه يشبه الثعبان » الا ان الدميري يخلط بينه وبين عدة انواع اخرى هي المار ماهي والجري وثعبان الماء وينقل عن الجاحظ انـه يأكل الجرذان ، قد يكون الجريث اسماً اخراً لثعبان الماء ، او قد يكون الجريث من الاسماك الرئوية والتي تتمكن من المعيشة على اليابسة وهذه لايعرف عنها انها تأكل الجرذان . يقول الملكي ان من اسماء ثعبان الماء الجريث ويقول انها تهاجم الفئران ، وعلى هذا الاساس يكون قول الجاحظ صحيحاً .

٩– جلكي :

يقول الدميري « نوع متولد بين الحية والسمك ، اذا ذبح لايخرج منه دم ، عظمه رخو ، يؤكل مع لحمه ، يسمّن النساء اذا أُكل » . هذا الحيوان من الحبليات الواطئة ، حتى انه يكون اوطأ كثيراً من الاسماك ، يعود الى صنف مستديرة الفم من مجموعة عديمة الفكوك من الحبليات ، وكما يدل عليه اسم صنفه فانه عديم الفكوك وفمه مستدير ، وقد يكون مزوداً بأسنان ، ثم انه له لسان مغطى بغضاريف تجعله يشبه المبرد ، يعيش عيشة طفيلية على الاسماك وغيرها من الحيوانات البحرية بامتصاص دمها فقط . اما قوله متولد بين الحية والسمك فانه غير صحيح علمياً ولكن سببه لاشك يعود لكون هذه الحيوانات مستطيلة الجسم ، اسطوانية ، ملساء ، بدون زعانف جانبية وعلى الظهر توجد زعنفة طويلة تصل نهاية الجسم والذنب مضغوط الجانبين ، يصل بطوله الى المتر أحياناً ، منه انواع كثيرة ، منها مايعيش في المياه العذبة ومنها

بحرية ، اما عدم خروج الدم فهو ايضاً غير صحيح لان لهذه الحيوانات دماً وكريات دم حمراء قرصية ذات نوايات ، كذلك عدم خروج الدم عند بعض الانواع قد يكون بسبب قلته اولاً وزيادة اللمف ثانياً ، كما ان ترتيب الاوعية الدموية قد يبعدها عن محلات الذبح مع العلم انه بدون مخروط شرياني والاوعية الودجية موجودة ، عظمه رخو (وهذا صحيح) لان الهيكل العظمي يتكون من الحبل الظهري الذي هو غضروفي ، كما ان الجمجمة وبقية العظام كلها غضروفية مما يجعلها رخوة وسهلة المضغ مع اللحم ، اما انه يسمّن النساء فكل الأغذية تسمّن اذا كانت كربوهيدرات وقد يكون في لحم الحيوان شحوم كثيرة .

يوجد اللمبري في المحيط الاطلسي ويهاجر ليضع بيوضه في المياه العذبة ، تمتد مدة اليرقة الى حوالي ثلاث سنوات في المياه الحلوة ، وفي هذا الدور تتغذى على الدقائق العضوية في الطين حيث توجد مدفونة .

١٠ـ الجواف :

يقول عنه الدميري انه « ضرب من السمك وليس من جيده » ويضرب برخصه المثل ، ليس من السهل معرفة هذا النوع ، قد يكون هذا السمك هو النـوع Anodontostoma chocumdra والـذي يذكـر الدهـام ان احد اسمائه المحلية جوافة وينتشر في الخليج العربي والبحر العربي والمحيط الهنـدي وهو من العائلة Clupeidae ومن جملة انواع هذه العائلة سمك السردين والصبورة وهي ليست من الاسماك الجيدة .

يذكر القزويني نوعاً يسميه الجراف (بالراء) ولعله هو الجواف عند الدميري ـ مع العلم انه لم يذكر الجراف ـ ولم يذكر القزويني كمصدر

لهذا النوع ، يقول العزي (١٩٧٧) ان الجراف قد يكـون هو النباش Barbus schiench ولكن د.نادر يذكر ان النباش هوBarbus barbulus ويسميه الدهام ابو براطم مع العلم ان د . نادر والدهام لم يذكرا النـوع الذي ذكره العزي .

١١– الحساس :

ان الوصف الذي يعطيه الدميري لايساعد على التشخيص ولكن د . زين الدين يقول انه من الجنس Atherina اذ يقول « جنس من السمك صغـار وهو الهف » والذي يعـود للعائلة Atherinidae عائلة السمك فضيّ الجـانب ويصفها الدهام انها اسماك صغيرة الحجم تعيش في المناطق الحارة والمعتدلة ، معظم الانواع بحرية ولكن يوجد منها مايعيش في المياه العذبة ، وهي مفترسة ، يعتبر الدهام الحساس هو الجنس Allaneta واليه يعود النـوع A. doudecimolis يسمى في العراق الحساس وفي الكويت متجوس وفي الامارات جسجوس ومن اسمه يدل على انه يصل الى ١٢ سم طولاً يظهر ان اسم الجنس الاصح هو Atherina . لايذكر د . نادر وجـود هذه العائلة في العراق والخليج العربي بالرغم من انه يذكر الرتبة ، ان اسماك هذه العائلة ذات زعنفتين ظهريتين .

١٢– الحوت :

يقول الدميري ان الحوت هو السمك ، وهذا الاسم يستعمل للسمك ولا يزال لحد الآن وجاء ذكر ذلك في القرآن الكريم [اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم] و [نسيَ حوتَهُ] وكل مايقوله الدميري يدل على انه يقصد السمك وليس الحوت اللبون ، يفسر الدميري مجيء الحوت يوم السبت على اساس المعجزات والغيبيات واللاهوتيات . قد يكون القول ان الحوت يأتي

يوم السبت لانهم اعتادوا اكلهُ يوم السبت ويجري عرضه في السوق ذلك اليوم بكميات كبيرة ، ولوقت قريب كان الناس في العراق يفضلون أكل السمك يوم الاربعاء ، وفي الولايات المتحدة يخصص الكاثوليك أكل السمك بيوم معين في الاسبوع وذلك للتقليل من أكل لحم الأغنام والماشية حفظاً لها .

اما الحديث الذي ذكره الدميري . . . مامن دابة الاّ وهي مصيخة .. قد يعنى ان يوم الجمعة يوم راحة العرب والمسلمين ويتبع ذلك حيواناتهم التي يستعملونها في الحمل والسفر فهي تقف في مرابطها هادئة ساكنة تظهر عليها صفة او سمة المصيخة اما الخبر المروي عن ابن عباس بالنسبة للعالم النافع والعالم البخيل فهو خير دليل على نظرة الاسلام الى العلم والعلماء الذين يعلمون غيرهم واولئك الذين يبخلون بعلمهم .

وقصة يونس والحوت قصة من التوراة ذكرها القرآن بعدة اماكن وقصة الخضر او الياس ايضاً من القصص الشائعة والتي تلائم ذلك العصر والتي قد تكون دخلت الفكر الاسلامي عن طريق بعض من اسلم من اليهود . يقول الدميري « ارسل الله الى سليمان حوتاً واحداً من البحر فأكل جميع ما جمعه سليمان في تلك المدة الطويلة ثم استزاده . . . الخ » انها قصة طريفة تشير الى ان الحوت يأكل كثيراً وفي الحقيقة بعض انواع الحوت هي أكبر حيوان في الدنيا فلا غرابة اذا أكلت هذه الكميات من الغذاء .

١٣– حوت موسى ويوشع :

ينقل الدميري وصف هذا السمك عن ابي حامد الأندلسي الذي يقول « سمكة طولها أكثر من ذراع وعرضها شبر واحد في جانبها شوك وعظام وجلد رقيق على احشائها ولها عين ونصف رأس » . هذا الحوت من الاسماك من الرتبـة Heterosomata واشهر عوائلها العائلة Bothidae والعائلة Soleidae والعائلـة Pleuronectidae وكلها من الاسـماك المسطحة

(سمك موسى والسمك المتعثر والبلايص والترس والداب) وليست متناظرة جانبياً . الجسم مضغوط جداً ولذا فان العينين تتقاربان بحيث تظهران وكأنها عين واحدة وهذا ينطبق بصورة واضحـة على انواع العائلة Bothidae وهذه الاسماك مهمة تجارياً ومطلوبة كثيراً لانها غذاء جيد وهي اسماك بحرية عادة تعيش في قاع المياه الساحلية . الزعانف الظهرية والشرجية طويلة بحيث تحيط بالجسم . وحسب دراسة د . نادر يوجد في الخليج العربي ومصب شـط العـرب نـوع يسـمى Pseudorhombus arsius والاسم العام له هو مزلاق البحر ، عيناه على الجهة اليسرى وكأنهما عين واحدة ، يصل بطوله حوالي ٣٧ سم ، الدهام لم يذكر هذا النوع ، صغار هذه الاسماك ثنائية التناظر ولكنها سرعان ماتضطجع على جهة واحدة ويحدث في الجسم عدم التناظر ، فالخطم يستدير والفم ملتوي وتظهر وكأن احد الجانبين بدون رأس ، كل ذلك لانها تكيف للمعيشة في ارض وقاع البحر . يوجد في بحـار مصر نوع يسـمى Sopea blecheri ويسـمى سمك موسى . هذه الانواع من السمك لاتعيش على اليابسة كما رواه الدميري عن الكلبي ، كما ان الانواع هذه توجد في مناطق مختلفة من بحار العالم . بحر الاردن (البحر الميت) وبحر القلزم (البحر الاحمر) [لايلتقيان] . وبحر فارس (الخليج العربي) وبحر الروم (الابيض المتوسط) [لايلتقيان] وماجاء من حديث تحت هذا النوع من السمك كلها من سرديات الدميري. اما وصف ابن حامد للسمكة فانه صحيح وعلمي كما جاء بنا اعلاه .

١٤– الخرشقلا :

وقد اعطاها الدميري ايضاً الاسم الذي لايزال يستعمل وهو السمك البلطي وهو من الاسـماك النهرية ، يذكـر القُفل انها من العائلة الـ Cichalidae وله زعنفة ظهرية واحدة تبدأ فوق الزعنفة الصدرية او قبلها وتوجد فيها

الزعنفتان البطنية والشرجية ، يذكر القُفل ثلاثة اجناس لهذه العائلة ويعطينا المؤلف دراسات كثيرة عن اسماك هذه العائلة ، من اراد يرجع اليها . لانواع هذه العائلة عادات ارضية ترتبط كثيراً مع التباين الجنسي في اللون والمغازلة في التزاوج . قسم منها تضع البيوض في منخفضات ضحلة ثم تجمعها بالفم ثم تبقى تحرك البيوض لتعريضها للهـواء . الصغار الحديثة تبقى بفم الكبار حتى تستهلك كيس المح، ومن هذه الانواع الغريبة النوع Haplochromis multicolor لم يذكره القُفل ، يوجـد في اسـفل النيل وكل افريقيا الشرقية كما ان هناك انواعاً كثيرة من اسماك الزينة تعود لهذه العائلة ، هناك قول يذكره الدميري «لولا الخرشقة لوجدت اوراق الحنّة في ماء النيل» قد يعنى ان هذه الاسماك تأكل كل ما تقع عليه من النباتات والاوراق في الماء .

١٥– الخطّاف :

يقول الدميري « سمكة لها جناحان على ظهرها اسودان تخرج من الماء وتطير في الهواء ثم تعود الى البحر ان مصدر القزويني والدميري عن هذا السمك هو واحد . وهو أبو حامد الأندلسي . حدث في هذا السمك الذي يعود الى العائلـة Exoeacaridae اختـزال في حجم الفكوك وزيادة في حجم الزعانف الصدرية ، اما القول انها اسماك تطير كما يقول الدميري ، ففيه شيء من المبالغة . تبقى الزعانف اثناء الطيران منتشرة وثابتة ولايظهر عليها الخفق او الرفيف كما هي الحالة في الطيور والحشرات ، تتمكن هذه الاسماك ان تتزحلق بسباحة سريعة وقوية تحت المـاء قبل ان تقفز فوقه وهذه العملية تساعدها على الخلاص من حوت الدلفين الذي يفترسها .

١٦– الخمل :

لم يمكن تشخيصه من قول الدميري فانه لايزيد عن القول « انه ضرب من السمك »

١٧– رفرف :

يذكره عندما يتكلم عن الطائر الرفراف ، ضرب من السمك لم يمكن التعرف عليه ويذكره الدميري انه ضرب من السمك .

١٨– الزامور :

يصفه الدميري عن التوحيدي على انه حوت صغير ، يألف ويستأنس لسماع اصوات الناس ، ويتبع السفن ويدخل اذن الحوت الكبير ولايخرج منه حتى يموت . يقول د . زين الدين انه النـوع Naucrater ductor وما يطلق عليه اسم السمك المرشد Pilot Fish ، قـد تكون صفة السمك المرشد هي دلالة على الألفة والاستئناس التي يذكرها الدميري ، يقول عنه قاموس المورد : سمك بحري صغير مزرق كثيراً مايرافق الأقراش والسفن . وكأنه يرشدها . هذه الاسماك زرقاء عليها خطوط طويلة داكنة ، توجد في البحار الدافئة ، اما مايذكره الدميري من انها تدخل آذان الحوت الكبير فهذا خيال وخرافة لانه لايوجد صيوان اذن ظاهر لافي السمك القرشي ولا في الحيتان . معروف ان بعض اسماك الكشاف او المرشد تختبئ تحت الزعانف الصدرية العريضة او بين القرنين في القرش المعروف بالشيطان فكثيراً مايرى هذا القرش وقد حط على قرنيه هذا السمك الصغير ليقوم له بوظيفة المرشد ، فعندما يرى الفريسة يضغط السمك على القرنين ، فينطلق القرش الشيطان نحوها والسمك الصغير يأكل من فتات المائدة بعدئذٍ . يمكن الاشارة ، بالمناسبة ، ان هناك نوعاً من السمك يسمى ابو الزمير لان له شوكات او لوامس على فمه تكون طويلة ولكنه يتواجد في المياه العذبة وليس بحرياً وهناك نوعان منه يعودان الى الجنس Mystw والعائلة Bagridae ورتبة الجري .

١٩– السمك :

يقول الدميري « السمك انواع كثيرة ولكل نوع اسم خاص » وهذا

صحيح وبداية حسنة لعلم التصنيف والتسمية العلمية ، ثم يقول « من انواع السمك مالايدرك الطرف اولها وآخرها لكبرها ومالايدركها الطرف لصغرها » هذا القول مبالغ فيه ، ويقول « كل يأوي الماء ويستنشقه كما يستنشق بنو آدم وحيوان البر الهواء » هناك مجموعة من الاسماك الرئوية تتمكن ان تعيش في اليابسة وتتنفس برئة ، ثم يقول « إلاّ ان الحيوان يستنشق الهواء بالأنوف ويصل بذلك الى قصبة الرئة والسمك يستنشق باصدافه» وهذا علمي وصحيح اذا كان المقصود بالاصداغ الخياشيم او الغـلاصم ، ثم يقول « فيقـوم له الماء في تولد الروح الحيواني في قلبه مقام الهواء » الماء لايقوم بذلك بل ان الاوكسجين المذاب هو الذي يقوم بالعملية وكلمة الروح هي الاوكسجين ثم يستمر « انما استُغنِي عن الهواء في اقامة الحياة ولم نستغنِ نحن وما اشبهنا من الحيوان عنه لانه من عالم الماء والارض دون عالم الهواء ونحن من عالم الارض والماء والهواء » كل هذه اقوال فلسفية ولكنها ليست علمية . ثم يقول « السمك يأكل بعضه بعضاً » وهذا صحيح ، ثم يصف السمك بقوله « معدته قريبة من فمه » وهذا صحيح لان المريء قصير ، ويستمر في القول « انه ليس له عنق ولا صوت » الجملة الاولى صحيحة ولكن ثبت مؤخراً انه للاسماك صوت يُسجّل ، ويقول « لايدخل الى جوفه هواء البتة » من المعروف انه في أكثر الاسماك العظمية توجد اكياس هوائية تساعدها على الغطس والعوم ، ثم يقول « يقول بعضهم ان السمك لا رئة له » توجد اسماك رئوية ، ويقول « صغار السمك تحترس من كباره لذلك تطلب ماء الشطوط والماء القليل الذي لايحمل الكبير . وهو شديد الحركة لان قوته المحركة للارادة تجري في سلك واحد لاتنقسم في عضو خاص » . كل هذا القول صحيح اذا اخذنا بنظر الاعتبار ترتيب العضلات المخططة في الجسم . ثم يقول « ومن السمك مايتولد بسفاد وهذا صحيح بالنسبة للقروش ولكن في الاسماك العظمية لايسفد الذكر الانثى بل يفرغ الحيامن في الماء حيث توجد البيوض

ثم يقول « ومنه مايتولد بغيره اما من الطين او من الرمل ، وهو الغالب في انواعه والغالب يتولد من العفونات » هذه الجملة كلها خطأ وهي تدل على اخذ القوم برأي ارسطو بالتولد الذاتي ويقول « بيض السمك ليس له بياض ولا صفرة وانما هو لون واحد » وهذا صحيح ، وينقل عن الجاحظ قوله « ومن السمك القواطع والاوابد كما في الطير ، فرب سمكة تأتي في بعض الفصول من السنة وتنقطع عن بعضها » هذا القول صحيح وعلمي لان الهجرة معروفة بين انواع كثيرة من الاسماك ، اشهرها السمك السليماني ، كما ينقل عن الجاحظ بعض انواع السمك والتي يقع في خطأ تسميته بعض البرمائيات والزواحف سمكاً ، ولكن ينقل عنه « ومن انواعه السمكة الرعّادة وهي صغيرة ، اذا وقعت في الشبكة والصياد ممسك حبلها ارتعدت يد الصياد ، والصيادون يعرفون ذلك فاذا احسوا بها شدّوا حبل الشبكة في وتد او شجرة حتى تموت السمكة فاذا ماتت بطلت خاصيتها » هذا القول كله صحيح اذا ان السمك الرعّاد من الاسماك القوابع ، سميكة الجذع مدورة يوجد عليها تركيبات على الناحية الباطنية وواحد على كل جانب . كل تكوين له شكل الكلية وهو في الحقيقة مولد الكهرباء والبطارية فهذه القوابع قادرة على توليد الكهرباء .

تستخدم الاسماك هذه المولدات للاصطياد والافتراس او الدفاع عن النفس . . قد تصل الصدمة الكهربائية التي تولدها السمكة الكبيرة ولاول مرة الى حد ١٠٠ فولت ولكن السمكة تتعب ولاتتمكن من توليد الكهرباء بصورة مستمرة لمدة طويلة . وينقل عن ابن سيده قوله « الرعّادة اذا قربت من رأس المصدوع وهي حية نفعته » وهذا صحيح ويذكرنا بعلاج الرجّات الكهربائية . ثم يستمر الدميري بذكر بعض الاسماك وبعض الاساطير معها والتي ليست علمية مثل سمك القلب والأبراميس والبوري ، ثم انه يعدد خواص طبية لانواع الاسماك ولحومها قد لا يكون من السهل التثبت منها .

٢٠- الشبوط :

يقول الدميري « ضرب من السمك ، دقيق الذنب ، عريض الوسط ، لين المس ، صغير الرأس قليل الاناث كثير الذكور » بعض الجملة صحيح في الوصف ولكن النسبة الجنسية ليست صحيحة . يطلق اسم الشبوط على انواع كثيرة من السمك يوجد في العراق سبعة انواع من الشبوط تعود الانواع النهرية منها الى الجنس Barbus ، كل الصفات التي يذكرها الدميري لاتستعمل في التشخيص الحديث وليست مفيدة في التصنيف فهو لم يلتفت الى الزعانف ولا الى الصدف او الرأس . يكثر الشبوط الاعتيادي في نهر دجلة كما يقول الدميري وهو النوع المعروف Barbus grypus ، يلاحظ انه غير موجود في مصر اذ لايذكره القُفل ، ويعطيه د . زين الدين الاسم Carp وهو اسم عام جداً يعطي لكل انواع العائلة Cyprinidae والتي تشمل ايضاً البني والقطّان والبرس والحمري بالاضافة الى الشبوط .

٢١- الشوط :

لم يكن تعريفه من وصف الدميري اذ يقول انه ضرب من السمك فقط ويؤكد انه ليس من الشبوط .

٢٢- الشيم :

ضرب من السمك ويسمى Scad . يقول د . زين الدين انه Horse macharel وهذا من مجموعة اسماك العائلة Carangidae وهي اسماك تنتشر في مناطق عديدة بحرية استوائية ومعتدلة ، اسم النوع Trachurus trachurus .

٢٣- الصرصران :

يقول الدميري « سمك املس معروف» هذا الوصف لايكون للتشخيص ، هناك العديد من الانواع تعود للمجموعة Telcastei كلها مستطيلة

وعديمة الاطراف . النوع المعروف في العراق Muraenesox sincreus وهو من الاسماك الثعبانية الملساء .

٢٤– الصلنباج :

يقول الدميري « سمك طويل دقيق » ان هذا الوصف ليس كافياً للتشخيص، قد يكون هو الانكليس او انه قد يعود للعائلة Belonidae (عائلـة السمك المُخيَط والتي تضم انواعاً تسمى محلياً مُخيَط النبي او الحالول والنوع المعـروف في العـراق هـو Strongy lura strongylura . ان هـذا الاسم قد يعني نوعاً آخر من اسماك المياه الداخلية تعرف في العراق باسم سلبـوح السـيان حسب تسميـة د . نادر وهـو المعـروف علمياً باسـم Mata cembelus halepensis ويسميه العزّي M. mata ، يصل بطوله الى ٥٠ سم وقد يسمى احياناً السمك الثعباني الشوكي ، ولكنه ليس من هذه المجموعة ، يتميز بوجود اشواك على طول الظهر الجسم طويل ودقيق ، الرأس طويل بخطم واضح وبدون زعانف حوضية .

٢٥– الصير :

يقول الدميري « انه سمك صغير » مشهور في مصر وتعمل منه أكلة خاصة تسمى الصحناة والمرّيء كما يعملون منه بعض المخلّلات والصلصات . يقـول د . زين الـدين انه Engraulis boelema ويعـود الى العائلـة Engraulidae وهي اسـماك صغيرة عادةً أقل من ١٥ سم بالطول فمها كبير وفكها الاسفل قصير فتظهر وكأنها بدون حنك . ان هذه المجموعة عبارة عن اسماك بحرية ، يسميها الدّهام اسماك البلم ويقول انها صغيرة عظيمة الاهمية في تغذية الاسماك البحرية المفترسة والطيور بعضها يدخل المياه العذبة ، يوجد من هذه العائلة في الخليج العربي والعراق جنسان يضمان تسعة انواع ، احدها يسمى سمك مفجّج اطوالها لاتتعدى ١٠ سم وانواع اخرى تسمى سمك شيفة او ابو نجيح قد تصل باطوالها الى ١٥ سم .

٢٦- الطرسوج :

يسميه الدميري حوت بحري وقد يقصد به سمك . يقول اذا أُدمِنَ على أكله اورث العين غشاوة ، قد يكون هذا السمك سامّاً اذ ان من المعروف ان هناك كثيراً من الاسماك سامة ولكن ليس بلحمها بل بسبب غدد تقع تحت اشواكها او بسبب دمها .

٢٧- القرش :

هو مانسميه في العراق الكوسج . ان الكواسج كثيرة الانواع وتشكل بحد ذاتها مجموعة تقع تحت صنف يسمى الاسماك الغضروفية ، وتختلف بحجومها منها الصغير ومنها الكبير ، وبعضها يكون كبيراً جداً مثل قرش الحوت Rhincodos typus يصل بطوله الى ١٥ م ويزن ١٢ طن عنـدما يكون طوله ٦ر١١ م ، لذا فهو قد يكون خطراً على السفن خصوصاً في الازمان القديمة عندما كانت السفن صغيرة نسبياً وهو معروف في البحر العربي والخليج العربي . يقول الدميري « انه دابّة عظيمة من دواب البحر تمنع السفن من السير في البحر وتدفع السفينة فتقلبها وتضربها فتكسرها » وينقل عـن ابن سيده « انها دابّة في البحر لاتدع دابّة الاّ أكلتها ، فجميع الدواب تخافها » ونقل عن المطرزي « انها سيدة الدواب البحرية واشدها . . » فكل ما ذكره الدميري وماستشهد به من غيره عن خطورة هذا النوع من الكواسج ليس بالامر الغريب وليس مبالغاً فيه كثيراً ، فقد ذكر الدكتور الدهام مايلي : هناك انواع متعددة من القرشيات تهاجم الانسان عندما يكون في الماء وخصوصاً عندما يكون جريحاً اذ ان خروج الدم يثير غريزة الجوع بدرجة كبيرة وتعتبر القروش الكبيرة الحجم أكثرها خطراً . هناك قصص مدونة كثيرة في بقاع مختلفة من العالم حول مهاجمة القروش للانسان يستنتج منها ان هناك خطراً على السبّاحين والبحارة من هذه الحيوانات وخصوصاً في المناطق الدافئة

من العالم ومنها مياه شط العرب ومياه الخليج العربي وذلك لوجود عدد من الانواع المعروفة بشراستها ومهاجمتها للانسان ، وذكر د . رجب سعد السيد ان احد القروش الوطواطية ارتطم بحبل مرساة لقارب في محطة تجارب الغردقة فالتف الحبل حوله او اشتبك به بشكل ما فلما فرّ هارباً سحب القارب الى مسافة بعيدة .

٢٨– القطّا :

قد يكون من الكواسج او من الحيتان وذلك لان عظم الضلع « يتخذ منه قنطرة » على حد قول الدميري وعلى الاكثر انه من الحيتان لان الضلوع هنا تكون اقل عدداً ولكنها أكبر واضخم ثم وجود شحم فيها ايضاً يدل على انها من الحيتان اذ ان من المعروف ان الحوت يتجمع فيه الشحم بكثرة . يذكر الدميري عن القزويني « انه سمكة عظيمة وان عظم ضلعها يتّخذ منه قنطرة يعبر عليها الناس » .

٢٩– القنفذ البحري :

ينقل الدميري الوصف عن القزويني » مقدمه يشبه مقدم القنفذ البري ومؤخره يشبه السمك ، طيب اللحم جداً » ثم ينقل عن ابن زهر من ان ريشه لين يشبه الشعر .

لهذه التسمية وجهان ، فهناك مجموعة من الحيوانات تعود الى شعبة شوكيـة الجلـد Echinodermata تسـمى قنافـذ البحر Urchins . اما الوجه الثاني فان هناك اسماكاً تسمى قنافذ البحر ، وما اثبته الدميري من الوصف يدل على انه يقصد السمك وليس الحيوانات شوكية الجلد . يقول العزّي (١٩٧٧) انه السمك المعروف بالشيهم البحري (أي القنفذ البحري ويعود للعائلة Diodontidae وهو معروف بقابليتـه على الانتفاخ . هذه الاسـماك ذات اجسام مختلفة مستـديرة او كروية فكوكها قصيرة ،

قوية ، قواطعها قوية ، صدفها شوكي او عظمي وهذا ينطبق على قول ابن زهر من ان ريشها يشبه الشعر ، تكثر هذه الاسماك في المياه الحارة .

٣٠- قوقي :

يقول الدميري « انه صنف من الاسماك عجيب جداً ، على رأسه شوكة قوية يضرب بها » . يعتبر العزّي (١٩٧٧) و د . زين الدين (١٩٦٥) ان قوقي من الحيتان ، ولكن يظهر ان الدميري يتكلم عن شئ آخر غير الذي عناه الاستاذان ، فالعزّي يقول ان هذا الحوت يعيش في القطب ، فكيف اذن صار مألوفاً للملاحين في المناطق الحارة ؟ قد يكون القوقي سمكة او كوسج ابو سيف او سـمكة ام رمح من العائلة Xiphiidae التي تعيش انواعها في المناطق الاستوائية والمعتدلة ، تصل بوزنها حوالي ٥٠٠ كغم وبطولها ٥ م ، معروف عنها انها تنطح السفن وهذا قريب مما نقله الدميري ، لايعرف كثيراً عن حياتها . ينقل الدميري قصة يأخذها من الملاحين تقول « ان هذه السمكة اذا جاعت رمت نفسها الى شيء من الحيوان فيبتاعها ثم انها تضرب بشوكتها احشاءه حتى تهلكه وربما تخرج من شق بطنه تتغذى منه ، واذا قصدها قاصد بالماء تضربه بالشوكة فيهلك . ولعلها تضرب السفينة بالشوكة فتخرقها وتغرق اهلها وتأكل منهم ، والملاحون يعرفون ذلك فيجعلون على السفينة جلد تلك السمكة فأنها لاتعمل شوكتها فيها » :

ان في هذا القول شيئاً من القصص غير العلمي ، لم يذكر الدميري حجم السمكة كي يساعدنا على تفهم دخولها في بطون الحيوانات ، اما انها تضرب السفن وتضرب من يقصدها فهذا ليس بالشئ الغريب ، وقوله ان جلدها لاتنفذ فيها شوكة، امر فيه شك لاننا في الحقيقة لا نعرفها جيداً .

٣١- الكنعد :

يقول الدميري انه ضرب من السمك ، هذا لايكفي للتشخيص ، ولكن

يوجد سمك في الخليج العربي ويباع في المنطقة وقد أكلتُ منه بالرياض وكان لذيذ اللحم وغالي الثمن ويباع بالقطع . لم يذكر د . زين الدين اسماً انكليزياً او علمياً لهذا النوع .

٣٢- الكندارة :

يقول الدميري انها سمكة لها سنام ، معروفة عند أهل البحر . يقول د . زين الدين انها النوع المعروف باسم Cartharus lineatus .

٣٣- الكوسج :

يقول الدميري « سمكة في البحر لها خرطوم كالمنشار ، تفترس وربما التقمت ابن آدم وقصمته نصفين وهي القرش . . . ويقال انها اذا صيدت بالليل وجدوا في جوفها شحمة طيبة وان صيدت نهاراً لم يجدوها » ثم ينقل عن القزويني « الكوسج نوع من السمك وهو في الماء أشر من الاسد في البر . يقطـع الحيوان في الماء بأسنانه كما يقطـع السيف الماضي . . . . رأيته وهو سمكة مقدار ذراع او ذراعين واسنانه كأسنان الناس تنفر منه الحيوانات وله اوانٌ معين يكثر بدجلة البصرة .

يسمي الدهام هذه الكواسج بالقوبعيات وهي تشكل رتبة من الاسماك الغضروفية قائمة بذاتها وكذلك يتعمق بتصنيفها فيرجعها الى رتبة القوبعيات المنشـارية الثانوية Pristoidei شـكلها اقرب الى القرشيات منها الى القوبعيات ، الخطم ممتد الى الامام بشكل نصل طويل مسطح ومزود باسنان قوية على الجانبين ويشـبه المنشار . يوجد الجنس Pristis في العراق والخليج العربي وانواعه مستطيلة الجسم والخطم طويل جداً ، يصل الى ستة أمتار ، تدخل احياناً المياه العذبة ، يضم هذا الجنس ثلاثة انواع في العراق والخليج العربي .

ان الدميري يتكلم عن القوبعيات ذات المنشـــار ولكنه عندما ينقل عن القزويني فانه يبدأ يتكلم عن القروش لانه لا يعيد ذكر المنشار . فهو يقول اولاً ان الكواسج سمكة في البحر لها خرطوم كالمنشار تفترس وربما التقمت ابن آدم وقسمته نصفين وهي القرش ويقال لها اللخم . . . » ثم ينقل عن القزويني فيقول « الكوسج نوع من السماك وهو في الماء شر من الاسد في البر ، يقطع الحيوانات في الماء باسنانه كما يقطع السيف الماضي . . . وهو سمكة مقدار ذراع او ذراعين واسنانه كأسنان الناس تنفر منه الحيوانات البحرية وله اوان معين يكثر فيه بدجلة البصرة » . فهذا القول المنقول عن القزويني لا يذكر الخطم والمنشار وينطبق على كل الكواسج فهي شرسة ومفترسة وقوية . . . الخ وليس فقط القوبعيات .

ان القوبعيات في الخليج العربي والعراق تسمى كوسج ابو منشار ، وفي الكويت ســـيافة وبالامارات ابو سيـــف او سيافة . القوبـــع المنشاري المدبب Pristis Guspiclatus يدخـــل مصب شـــط العرب وهـــو ما يسميه الدميري دجله البصرة ، النوعان الآخران نادران في الخليج العربي ويكثر في البحر العربي ووراءه . . لحوم هذه الانواع صالحة للأكل وللاستهلاك البشري وتؤكل في كثير من الاقطار ولكن ليس في بلدان الخليج العربي . ان الدميري يذكر اخطار هذا الكوسج وما يقوله صحيح فهي مزودة بسلاح حاد هو المنشار المسنن الجانبين ويستطيع بواسطته ان يضرب جانبياً بقوة كبيرة ، لذا يجب معاملة هذا الحيوان بخبرة اثناء الاقتراب منه واثناء الصيد مهما كان حجمه وكثيراً ما رأى الكاتب المنشار عند الدراويش الذين كانوا يؤمون كربلاء في ايام شهر محرم فيعرضونها في التكايا .

يقول الدميري « انها اذا صيدت في الليل وجدوا في جوفها شحمة طيبة وان صيدت نهاراً لم يجدوها (اي الشحمة) » ليس هناك اساس لهذا القول عدا ان جميع اللحم صالح للاكل كما يقول الدكتور الدهام .

٣٤ – اللباء :

يقول الدميري « سمكة في البحر يُتّخذ من جلدها التّرسة فلا يُحيلك منها شيء ولا تقطع » هناك كثير من الاسماك والكواسج والقروش والحيتان تكون ذات جلود قوية وبعد الدبغ والمعاملات الكيماوية تستعمل في صناعة الحقائب والاحذية، فليس غريباً ان يكون جلـد هذا النوع من السمك قوياً بحيث يستعمل بشكل ترس ، ولكن لا يمكن الاهتداء الى نوع السمك من هذا الوصف .

٣٥ – المنشار :

يقول الدميري « تدخل في عموم السمك » وينقل وصفها عن القزويني « سمكة في بحر الزنج كالجبل العظيم ، من رأسها الى ذنبها مثل اسنان المنشار من عظام اسود كالابنوس ، كل سن فيها كذراعين وعند رأسها عظمان طويلان كل عظم بمقدار عشرة اذرع ، تضرب بالعظمين ماء البحر يميناً وشمالاً فيسمع له صوت هائل . يخرج الماء من فيها وأنفها فيصعد نحو السماء ثم يعود الى المركب رشاشة كالمطر اذا دخلت تحت سـفينة كسـرتها » . يعتبرها د . زين الدين النوع Pristis antiguorum ، لكن وصف الدميري لهـا لا يدل على انهـا من هذا الجنس . . . يضع الدميري الخرطوم او المنشار على الظهر من الرأس حتى الذنب ، فهـو ليس اذن منشـار كما جاء وصفـه في الجنس Pristis قد يكون هذا المنشار هو القرش ابو عباءة Manta – Ray والمعروف بالاسم Manta ehrenbergi وهـو قرشـ كبير الحجم يعيش عـلى سـطح الماء ويسمى أيضاً شيطان البحر الكبير ويسمى في العراق والكويت لخمة (والتي يعتبرها الدميري نوع من القروش) وفي الامارات يسمى قرش . في هذا القرش تكون الزعانف الرأسية بارزة الى الامام ، يصل عرض القرش ستة أمتار ويزيد على ما يزيد عن الطن بالوزن . . . فقول الدميري ان المنشار سمكة في بحر الزنج كالجبل العظيم ، من رأسها الى ذنبها مثل اسنان المنشار من عظام

سود (فهي ليست منشاراً بالمعنى الذي مرّ في القوبعيات) وعند رأسها عظمان طويلان ، قد تكون هذه هي الزعانف الرأسية البارزة الى الامام ، يقول الدميري انه يوجد في بحر الزنج وبالفعل فهو معروف بوجوده في البحر الاحمر ، اما ان الماء يخرج من الفم والانف فهذا القول قد يكون صحيحاً لان بعض القروش مثل القرش الملاك تتنفس بأخذ الماء من الخياشيم وتخرجه من الانف في المقدمة.

٣٦ – الهرهير :

يقول الدميري « نه نوع من السماك » فايس من السهل التعرف عليه . ينقل عن المبرد انه مركب من السلحفاة ومن اسود سالخ . وهذا الكلام ليس صحيحاً . . ثم يستنتج الدميري انه مشترك بين الحية والسمك ، قد يكون هذا الكلام صحيحاً لو تزاوجا ، ولكن شكلاً ، اذ قد يكون من السمك الثعباني ، حيث شكله مثل الثعبان ولكنه من الاسماك وليس ساماً . وقد يكون هو الجلكي وهو من الحبليات مستديرة الفم ، عظمه اقل رخاوة من الغضروف والدم غير كامل .

٣٧ – الهف :

يقول الدميري « انه جنس من السمك الصغار » ويقول « انه هو الحساس » وقد مرّ ذكره .

★ ★ ★